

محمد سيد حاج | #مدارج_السالكين 911-منزلة التوحيد 1

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين مع كتاب مدارج السالكين ومع اخر منزلة من الكتاب وهي منزلة التوحيد ولكنها قد تأخذ معنا اكثرا من درس - 00:00:00

او قد تأخذ فيها اكثرا من درس لأن فيها تقريرا هذه المنزلة قرابة الثمانين صفحة اخر منزلة من منازل ايادك نعبد واياك نستعين وارجع بكم الى اول الكتاب وهذا هو المجلد الثالث منه - 00:00:28

ونحن في اخره قال ابن القيم رحمه الله ان منازل العبودية لا تحد بعد ولو انك اردت ان تعرف كم هي مقامات العبودية لله قال فهي بعد انفاسك فان عبودية الله - 00:00:54

تتجدد وتستمر ولا تنتهي وتتجدد ان الانبياء مثلاً موسى عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم رأيت موسى عليه السلام قائماً في قبره يصلي فهوئاء الذين امتزجت انفاسهم ودماؤهم وارواحهم - 00:01:19

صيغت بالعبادة فانهم لا ينقطعون عن العبادة ابداً حتى الجنة تلهمون التسبيحة كما تلهمون النفس غير ان العبودية في الجنة تلقائية والعبودية في الدنيا مجاهدة ومشقة سيسبح اهل الجنة كما نتنفس نحن - 00:01:49

لا ينقطعون عن التسبيح ابداً وحد المؤمن في دنياه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يقول ابن القيم بان ختمة منازل السائرين ومدارج السالكين ختم ذلك بالتوحيد مناسب يرى ان العبد - 00:02:15

اذا دخل الاسلام فانه يدخله بالتوحيد اجمع العلماء على ان دخول الاسلام بالنطق ان تنطق بالشهادتين ولكن ايضاً قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:02:42

وكما انك تحتاج لان ترسخ قدمك في الاسلام بالشهادة فانك تحتاج اليها حتى اخر لحظة ونفس من الدنيا لتدخل بها الجنة كل الناس ينطقون لا اله الا الله في البداية. ما كل الناس ينطقونها في النهاية - 00:03:00

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبالتالي التوحيد هو الاول وهو الوسط وهو الاخذ من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:03:25

وبالتالي يقول ابن القيم التوحيد اول الطريق وابن المنازل وابن مقامات السالك وهو دعوة جميع الرسل ولقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:03:49

وكذلك كلهم قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وجمع ذلك في قوله جل وعلا وقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ومنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. جميع رسول الله - 00:04:11

عليهم الصلاة والسلام دعوا الى هذا التوحيد وفيه قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا الله الا الله وبالتالي التوحيد هو الاساس به يدخل الاسلام وبه تخرج - 00:04:36

من الدنيا لكن نقاش ابن القيم في التوحيد مسألة مهمة هو قول المخالفين لاهل السنة قالوا اول واجب على المكلف النظر اول واجب على المكلف شنو النظر قال ابن القيم وهذا خطأ - 00:04:56

ما هو اول واجب على المكلف النطق بالشهادة اول واجب على المكلف ان ينطق بالشهادة طيب الهروي قال في بداية المنزلة بباب التوحيد شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. قال التوحيد تنزيل - [00:05:21](#)
الله عن الحديث. وانما نطق العلماء بما نطقوا. وأشار المحققون بما اشاروا به في هذا الطريق. لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او مقام فكله مصحوب بالعلل هذا كلام من - [00:05:50](#)

يقول ابن القيم وقول الهروي التوحيد تنزيله الله عن الحديث قال هذا ليس بتعريف صحيح ليه قال شوف الخلاف الذي وقع بين ابن القيم وبين من وبين قال اليهود ينزعون الله عن الحديث - [00:06:07](#)

والنصارى ينزعون الله عن الحديث والمشركون ينزعون الله عن الحديث فكيف يعني ان يقولوا ان الله قديم وليس بمحدث هم يعترفون بذلك. ولكن يجعلون له الشريك ويجعلون له النت. فالقول بان التوحيد - [00:06:31](#)
هو تنزيه الله عن الحديث قول ضعيف لكن على عادة العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى في انصافه قال الهروي يقول ذلك التعريف في مقابل نقاشه لبعض اهل الالحاد يقول هذا في مقابل شنو - [00:06:54](#)

مقابل اهل شنو يعني كان الهروي يناقش بعض الناس والا وتنزيه الله عن الحديث كما قال ابن القيم لا يدخل الانسان في الاسلام ولا في الايمان ما الذي يدخل العبد بالتوكيد في الاسلام والايمان. يعني ما هو التوكيد الصحيح - [00:07:18](#)
التوحيد الصحيح شنو يا اخوانا نقول ده موحد او يقول الزول انا وحدته يقول وحدت ما هو قال ابن القيم الجنيد ايضا قيل له ما التوكيد قال افراد القديم عن المحدث - [00:07:40](#)

افراد القديم عن شنو عن المحدث قال والجنيد من اهل التوكيد لكن ابن القيم قال لهم ده ما توحيد لله. هذا الحكم انتم. اما الها فقدير وقوى ومتكلم وعزيز وحكيم - [00:07:59](#)

وقدير وفعال لما يريد ويحب الها شنو يحب ده التوكيد تثبت انه يحب لان الله قال عن نفسه انه يحب يحبهم ويجبونه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان تثبت ان حبه ليس كحب الناس - [00:08:21](#)

حب الناس عواطف اظن الان بحب تكون عنده شنو عاطفة شديدة في ناس من الحب يبكون والله العظيم وفي ناس بيجهزوا ما سمعتني مجنون فلانة ومجنون فلانة ومجنون فلانة مجنون صح - [00:08:47](#)

ها مجنون منو ليلة فيكم ليلة ليلة الاخيلية هذه مجنونها اسمه اسمه توبي ثوب ابن عنصر وتوبي دا كان رجل طيب ورجل فاضل لما مات قالت ليلي ليس لتوبي الا ما يقول. ولكنه لم ينظر الي نظرا بعدهه - [00:09:05](#)

معاينة ما اعابن فيها. فضل على انه يشبها انت قايل حاسة في حب؟ وبعددين قالوا ليست بذلك الجمال بالنسبة ما كان الجميل الشديد لكن قالوا حب الناس داهية ما كانت جميلة شديد - [00:09:39](#)

في التالي الحب في العصر الحديث رواية ممسوحة عرضت على الاطياف واحد يقول ايه قال الحب اعمي الحب الاحمر بيخلية يشوف حديث قالوا الحب اعمي وناس قالوا الحب عذاب وناس قالوا من الحب ما قتل - [00:10:04](#)

والله ما عندكم موضوع اقسمت بالله ما عندكم اي موضوع. قال ومن الحب ما قتل والحب اعمي والحب عذاب والحب شنو عبادة في التالي ابن القيم يقول ثبت لله ما اثبت لنفسه وبعد ذلك نزهه ان يشابه - [00:10:34](#)

احدا من خلقه في اسم او في صفة سبحانه فانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير طيب يقول بعضهم يثبت التوكيد على حسب فهمه هو للتوكيد. فالقدرة قالوا التوكيد نفي القدر - [00:10:59](#)

ان الانسان يفعل كل شيء باختياره وليس لله عز وجل مشيئة ده التوكيد عن من عند القدرة وهذا مردود عليهم ليه لانهم يقولون شوفوا الكلام ده. يقولون اعوذ بالله من قوله - [00:11:22](#)

يقولون اذا فعل الادمي فعلا من طاعة او معصية فان الله يت芳جا بذلك ولم يقل يعلم ذلك قبلها وهذا عين الكفر والضلal. وهم اصلوه شنو التوكيد حتى قال بعضهم ربنا لا يعلم عدد الافلاك ولا عدد النجوم - [00:11:46](#)

كيف لا يعلمها وهو خلقها؟ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الا تعرف انت الا تعرف عدد الشكل الذي تشتبه في مزرعتك وان كنت

لا تعرف فان الله يعلم كل شيء في هذا الكون حتى ذرات الرمل وتطري السماء والمطر وما من شيء الا وهو يعلمه. قال تعالى وعنه

00:12:07

الغيب لا يعلمه الا هو ويعلمه في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
يا سلام وببدأ ابن القيم يرد على هؤلاء. الجهمية عندهم التوحيد انكار علو الله على خلقه. يقول هذا هو التوحيد. ويعتبرونه -

00:12:33

تنزيها والصواب ان الله له العلو المطلق وعلو القدر وعلو المنزلة وعلو العلم وعلو كل شيء على خلقه سبج اسم ربك الاعلى وهكذا بدأ
يرد عليهم قال والجبرية التوحيد عندهم تفرد رب بالخلق والفعل. وان العباد غير فاعلين على الحقيقة. وهذا ايضا باطل -

00:13:01

لان الله اثبته للعباد كسبا اثبت العبادة شنو فقال سبحانه بما كانوا يكسبون كل نفس بما كسبت كسبت لالانسان كسب
اما الاشعري وفي اول الاشارة اخذوا بقوله كان يقول - 00:13:32

للانسان كسب بغير اختيار وهذا لا يتصور كسب بغير شنو عنده كسب لكن هو ما بيختار كيف ما اختاره؟ كل من زنى ما عرف ده زنا
نفسه لما شرب الخمرة ما عارف لما اشرب لما كفر لما وقع في المعاصي لما فجر الم يكن يعلموا ذلك ويفعله بنفسه -

00:13:56

طيب هكذا بدأ يرد ابن القيم عليهم يقول اما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب السماوية هو توحيد قال التوحيد
على نوعين التوحيد توحيد في المعرفة والاثبات - 00:14:21

وتوحيد في القصد والطلب اما توحيد المعرفة والاثبات ان تعرف الله وكيف نعرف الله باسمائه وشنو وصفاته ابن القيم جاب كلام
عجب حنلقة بعشوية ده شنو قال اي اية في القرآن توحيد - 00:14:45

اي اية القرآن توحيد مبالغة ولا كيف مبالغة لاخواننا يا اخواننا التوحيد معرفة تعرف الله اذا لم تعرفه فانك لن تحسن عبادته لماذا؟ لأن
للناس الهم في تصوراتهم اما نحن فالهنا الحق الذي نعبد هو الذي تكلم بهذا الكتاب - 00:15:09

وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم محمد وصف في هذا الكتاب نفسه واحذر انه يتكلم عرفته؟ وبالتالي توحيد في المعرفة
والاثبات تعرف الله وهذا معنى قوله تعالى وما قدروا الله - 00:15:37

اديك مثل كان عيسى عليه السلام يمشي فوق جبل وبعدين يا اخواننا القدس عبارة عن جبال القدس دي كلها مدينة القدس
دي اللي فيها الحروب والغزوات والصراع العالمي كله - 00:15:59

فوق هضبة كبيرة جدا سبحان الله لما مشينا الاردن الان في بعض الاخوة الاردنيين بعيد كبير القدس انا ما صدقتهم قلت لهم دين
قدس؟ قالوا اي. بعد شوية الدنيا ليلت - 00:16:18

لقيت كلها انوار الجبل ده مليان انوار ده دي البيوت دي القدس الموقف العالم على فعيسي عليه السلام كان يتنقل في هذه الاماكن.
كان يقف على رأس جبل فجاءه ابليس وقال له - 00:16:34

اتؤمن بانه لا يصييك الا ما كتب الله لك العصابة له؟ نعم اؤمن بانه لا يصيبني الا ما كتب الله لي. قال القوي بنفسك من على الجبل فانه
لا يصييك الا ما كتب الله لك - 00:16:51

مقنع ولا مو مقنع ها والله خطير الكلام ما صح انت مش ما يصييك الا ما كتب الله لك صح تهلكة قال لو وقعت من الجبل دا ممكن ما
تنكسر صح؟ الله كاتبها لك كدا جرب - 00:17:06

انت عارف في ناس والله يقول كلامه صح يقولوا ده ابليس يقول لك برضه كلامه صح بتاع معرفة قال له عيسى لله ان يمتحن عبده
وليس للعبد ان يمتحن ربها - 00:17:25

انا كان وقعت من فوق بتقول كاتبنا يلا قبل ما تخلق السما والارض. مكتوبة لكن اجرب اقول الله كاتب شنو اجندة لكن الرذرا الانبياء
الواحد بتقول والله كلامك صح لكن المحلة بعيدة شوية - 00:17:47

قال له لله ان يمتحن عبده الله ينتقم منك كما يريد لانه انا عبد. وليس للعبد ان يمتحن ربه. انا امتحن ربنا نشوف اللي بيحصل شنو
تمتحن ربنا انت وبين العبودية اذا - [00:18:06](#)

وبالتالي توحيد في المعرفة وشنو والاثبات قال وهذا ورد كثير جدا اية الكرسي توحيد في المعرفة وشنو الله من هو؟ الله لا اله الا هو
الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:18:23](#)

وصف في نفسه له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلوه ما بين ايديهم وما خلفه ولا يحيطون بشيء
من علمه وكذلك اواخر الحشر - [00:18:43](#)

اوآخر الحشر ايضا فيها شنو فيها تعريف بالله سبحانه وتعالى والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن - [00:18:58](#)

فبالتالي كل حديث عن الله سبحانه وتعالى قال ابن القيم كل اية في كتاب الله متضمنة للتوحيد لكن الواحد يقول اي اية فيها توحيد
قال اما خبر عن الله وعن اسمائه - [00:19:11](#)

وصفاتي وافعالى فهذا هو التوحيد العلمي الخبرى واما دعوة الى عبادته بحيث انه لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه. فهو
التوحيد الارادي الطلبى عرفت الله لانه عظيم - [00:19:33](#)

ما المطلوب ان تعبد العظيم وان تخضع له توحيد علميا شنو خبري فيه اخبار عن الله لتعظم الله في نفسك فاذا عرفته وقدرته حق
قدري ماذا فعلت بعد ذلك خضعت له - [00:19:53](#)

وخضعت لسلطانه. لذلك نقول التوحيد الاول توحيد الله بافعال الله عين في السما العظيم منو؟ القدير منو؟ القوي منو؟ الجليل منو؟
الرزاق منو المنعم منو؟ المفضل منو؟ ذو الجلال والاكرام منو - [00:20:14](#)

بافعال من بافعال الله التوحيد الثاني ان توحد الله بافعالك انت. لمن تنادي ولمن تدعوا منه ولما تتذلل الذلة اللي منو لمن تسجد
تسجد للنوم لمن ترکع ترکع لمن؟ لمن تخضع تخضع لمن؟ لمن تقاد تقاد لمن؟ لمن تتبع تتبع من - [00:20:39](#)

التوحيد الاول التوحيد العلمي الخبرى توحيد في المعرفة والاثبات توحيد لله بافعاله وتوحيد في الارادة والطلب توحيد لله بافعالنا
واضحة ولا ما واضحة توحيد الله بشنو الدعا ده البعد بيدعوا منه - [00:21:05](#)

من يدعو من العبد الذليل يدعو رب العظيم العبد الضعيف يدعو رب القوي العبد الفقير يدعو رب الغني ولماذا دعاه؟ لانه غني
لذلك اي التوحيدين اولا الاسمية توحيد العلم والمعرفة - [00:21:28](#)

انت عرفت انه غني وعرفت انه عنده اي حاجة بعد ذاك عملت شنو لجأت اليه وانزلت حواچك به يا سلام توحيد الوجه الشديد
والتوحيد ده عظيم شديد هو اساس هذا الدين. طيب. قال - [00:21:57](#)

واما امر القرآن فيه وشنو امر او نهي او الزام بطاعة وهذا من حقوق التوحيد ومكماته القرآن كله طلع شنو التوحيد اي اية في القرآن
توحيد شفت كيف واي اية معظم الآيات في القرآن مختومة بصفات الله وباسماء الله تعالى - [00:22:17](#)

قال الفاتحة لماذا للفاتحة مكانة عظيمة جدا في القرآن اول حاجة هي اول شنو صورة عشان كده سموها الفاتحة ليه لانه يستفتح بها
يستفتح الاستفتاح اللي هو شنو البداية تستفتح فقط - [00:22:44](#)

جاءكم الفتح اول حاجة بتفتح بيهما الفاتحة ثانيا هي الصورة الوحيدة التي تكرر في جميع الصلوات حتى في الجنائز جنازة ولا فاتحة
في صلاة عيددين بلا فاتحة بلا فاتحة في صلاة سرية بلا فاتحة - [00:23:08](#)

في صلاة جمعة بلا فاتحة والعجيب انها مع التكرار لا تمل اخوانا والله كان جبت افصح زول وقال قصيدة والقصيدة دي قالوها انت
تنبسط بسطة وتعجب بها. وثاني بعد يومين يقولوها - [00:23:29](#)

وثاني بعد شهر يقولون يا اخوان لكن الفاتحة لا تمل والله يا اخوانا شي عجيبة المغرب في العشاء يقروها والله تقول
نسمعها اول مرة طبعا في ناس ما فارقوا معه لانه بكتوزاته سارح من يومه - [00:23:47](#)

ده بيكون من يوم مسارح ما فارقة مع زوجته لكن يا اخي هل تشعر بهذه الفاتحة لذة لذة الفاتحة في التوحيد قال ابن القيم الحمد لله

توحيد رب العالمين توحيد - 00:24:09

الرحمن الرحيم توحيد مالك يوم الدين توحيد اياك نعبد واياك نستعين توحيد اهذا الصراط المستقيم صراط اهل التوحيد غير المغضوب عليهم ولا الملائكة الذين فارقوا التوحيد وصارت الفاتحة من اولها الى اخرها توحيد - 00:24:27

شيء عجيب الفتحة دي اخوانا فعلا ده كلام الله. لو ما كان كلام الله كله زهقنا يا اخي منا نحن شفاء صغار الفتاحة دي حافظينها ونقرأها طوالى فاتحة في جميع الصلوات حتى النافلة - 00:24:49

ازن ممكן يقرأ الفاتحة بس في النفلة وما يقرأ اي حاجة معه ويركب. الصلاة صحيحة حتى في النافلة الفتاحة تقرأ وتتردد ولا تتم ابدا ولن تتم الا من قلب مريض - 00:25:08

ان ظلم ما مؤمن لكن ظلم المؤمن لا يشبع من كلام الله تعالى. يا سلام الفتاحة كما يقول عالمة ابن القيم كلها توحيد لله سبحانه وتعالى طيب يشرح في الآية التي بدأ بها الهدوى - 00:25:26

المنزلة وهي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الآية التي شرحها ابن القيم شرح عجيب اخوانا من توفيق الله على العبد - 00:25:47

ان يتذوق كلامه تتذوق كلام من كلام الله سبحانه وتعالى تجد له وقع في نفسك وتتذوق هذا الكلام كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول لو ان القلوب امنت بربها ما سمعت من كلامه ابدا - 00:26:09

القلب ده كان بقى تمام ما بيشع من كلام ربنا نهائي ده الكلام اللي قلناه قبل شوية انه كلام الله شنو لا يمل وسبحان الله كما قال علي ابن ابي طالب في هذا القرآن - 00:26:30

قال لا تبلى عجائب ولا تفنى حوالته سبحان الله كل مرة زول يفسر ايات متفسرة فيها تفاسير وتفسيرها تجي تاني تقرأها بعد سنين في وضع مختلف تجد لها تفسيرا زائدا - 00:26:44

على التفسير الذي قبل ذلك مر عليك فهذا القرآن لا تنقضى عجائب ابدا وبالتالي بدأ ابن القيم يشرح هذه الآية وهو قوله جل وعلا شهد الله قال كلمة شهد تدور - 00:27:11

باللغة على شهد بمعنى شنو قضى وحكم والزمه كوييس لما انت تقول كلام ده حكمك شهادة والحكم يطلق عليه شنو يطلق عليه القضاء ويطلق عليه الشهادة قال تعالى واذا حكمتم بين الناس - 00:27:32

ان تحكموا بشنو بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به وهنا قال ولو على انفسهم او الوالدين او شنو والاغرب وبالتالي الشهادة حكم والشهادة شهد تطلق على البيان والاخبار والاعلام - 00:27:55

تعتبر شنو شهادة. طيب قال ابن القيم حتى نفهم الآية شهد الله قال للشهادة اربع مراتب كم هي مراتب الشهادة اربعة الاولى العلم شاهد بيشهد بشنو بعلم وكان ما عنده علم - 00:28:23

ما بشهد في ناس بيشهدوا بلاعنة الشهادة شنو يا اخي في ناس قال لك قاعدين جنب المحكمة يقول له اسمع اشهد لي يقول لك اهم موضوعك شنو؟ تحكي لي؟ يقاولك - 00:28:47

يمشي يحط ايده في اسم الله ده زي ما حصل. حد يغمض عينه يقول اقسم بالله العظيم وكتابه الكريم ان اقول الحق ولا شيء غير الحق كوييس ويكون الزوج ولا في بلده - 00:29:02

وبالتالي الشهادة بعلم. قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون طيب لما شهد الله بعلم ولا بدون علم بعلم كامل مطلق معناه لما شهد الله في قوله شهد الله اثبت الله لنفسه شنو - 00:29:15

علما بأنه يشهد ومن ذلك ربنا قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. ربنا قال اشهدوا خلقهم ستكتب شهادته يسألون وبالتالي الشهادة بها علم ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:29:39

سؤال رجل ما الشهادة الشهادة علم قال له ما هذه قال الشمس قال على مثلها فاشهد يعني حاجة تكون متأكد منها زي ما دشنوا عشان بعدين مات في طرطش شنو - 00:30:06

الشهادة بص القاضي ده بيعلمه في قلبك. والقاضي ممکن يكون يعلم انك انت شهادتك دي ملخنقة لكن علوه باليمين ده. حلفت اليمين والشهيد الثاني بي العمل شنو يأخذ بذلك المرتبة الثانية من الشهادة قلنا الشهادة فيها كم - 00:30:25

كلمة شهد الاولى العلم والثانية التكلم والخبر فمن تكلم بالشيء واحبر به يعتبر شنو شاهد حتى ولو لم يقل اشهد في بداية الكلام رکزوا معاي يا اخوانا. الزوج في بداية الكلام ما قال شنو - 00:30:42

ما قال اشهد يعني سأله قلت له يا اخي اسمع فلان ده كيف مشي وعمل وعمل دي شهادة حتى لو ماذا شنو اشهد ان فلان ابن فلان عمل كده كده - 00:31:04

مجرد التكلم شنو شهادة عشان كذا ربنا لما قال شهد الله يتحدث في هذه الاية عن شنو علمه وعن اخباره وشنو وتكلمه مثلا تقول شهد النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر بالجنة - 00:31:19

شهيد ولا ما شهيد شهد لعمر ما قال اشهد ان عمر في الجنة قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطلحت في الجنة والزبير في الجنة فنقول شهد لهم النبي - 00:31:41

في الجنة وما قال شنو تكلمه كان شهادة عشان كذا اجمع العلماء على ان شخصا لو قال لا الله الا الله محمد رسول الله بدون ما يقول اشهد ان لا الله الا الله واسعد ان محمد رسول الله دخل الاسلام - 00:31:54

قال شنو قال يا اخوانا لا الله الا الله محمد رسول الله اها مسلم ولا مسلم بقى لكن ما قال اشهد لو قال اشهد ذلك اوثق ولكن لو لم يقلها دخل الاسلام باجماع العلماء - 00:32:10

طيب المرتبة الثالثة بعد ما تكلم قد يتكلم بهذا الكلام في نفسه. دي برضو شهادة الاعلام والاخبار شنو شهادة وبالمناسبة الاعلام والاخبار قد يكون بالقول يخبر بالقول وهذا كثير جدا - 00:32:27

وقد يخبر بالفعل الفعل ربنا قال شنو ما كان للمشركيين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر دي شهادة بالقول ولا بالفعل شاهدينا على انفسهم وهذه شهادة فعل. عشان كذا الناس يقولوا شنو - 00:32:49

يقولون البيان قد يكون فعلا يقول لك البيان بشنو في العمل مع ان البيان ارتبط بشنو بالقول واللفظ لكن يقول لك بيان بشنو القيام بالعمل المرتبة الرابعة في الشهادة الامر بذلك - 00:33:10

واللازم به دي برضو شهادة لكن وين اللازم في قوله شهد معناها علم وتكلم اعلم وبين كلها واردة ابن القيم قال والزم وبين اللازم طبعا اللازم بالتوفيق في القرآن كثير. قضى ريك - 00:33:32

الا تعبدوا الا اياد يعني شنو والزم الا يعبد الا الله وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين لا تجعل مع الله لها اخرا ولا تدعوا مع الله لها اخر ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الآيات دي - 00:33:58

داخلة وبين والزمه وبين الالتزام يا اخوانا الاية شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط ولا اللازم يقول ابن القيم اللازم في قوله لا الله الا هو - 00:34:18

اذا كان هو الوحد المستحق للعبادة فلا سبيل الا لعبادته هو الزاما ربنا ما قال للناس انا المعبود برأي معناه شنو الزمه بعبادته لو كان معه اخرين انتحر. لا تعبده. لكن ما معه اخرين. معناه شنو - 00:34:41

تعبد بروبي. ده معنى كلام سن القيم. عشان كيف ابن القيم قال في الاية دي كلام عجيب هنا. قال والاية متضمنة لخبرين خبر عن شهادة الله لنفسه وخبر عن نفس التوحيد - 00:35:06

خبر عن شهادة الله بالتوحيد. وخبر عن نفس التوحيد ربنا قال انا شهدت انه انا واحد في خبرين انه هو شهيد انه واحد وهو شنو واحدة الاية من ضمنها مضمنة - 00:35:25

ما قال شهد الله انه وحي. شهد الله انه لا الله الا هو فقد اتي بكلمة التوحيد كاملة الاية يا سلام يا اخي شيء عجيب طيب قام قال ابن القيم قال - 00:35:42

جمعنا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم يا سلام ارتضى الله شهادته الملائكة المقربين على توحيد ارتضى ذلك حجة

على العباد فمن حجج وحدانية الله ان الملائكة شهدت له بالوحدانية - 00:36:00
ربنا قال انا واحد والدليل على انه واحد قال انا قلت انا واحد شهد الله انه لا الله الا هو. شهد لنفسي بالتوحيد وشهدت له الملائكة فنصب شهادة الملائكة له بالتوحيد حجة على العباد على انه وحي - 00:36:31

طيب في الآية ثناء الله على الذين ارتضاهم شهودا على وحدانيته وفي ذلك ثناء على من على الملائكة والعلماء والله يا اخي اللي بيتعلم الدين ده ويبقى في الدين ده عالم - 00:36:53

حججة على من انكر ذلك. طيب شهد الله انه لا الله الا هو عرف شهادته ومن الذي شهد له الملائكة ومن كيف كانت شهادة الملائكة وشهادة اولي العلم له سبحانه وتعالى بالتوحيد - 00:37:15

بشنو بامرين للقرار وبالاظهار اقرعوا انه واحد واظهروا وصدعوا وتكلموا وبينوا انه واحد وبذلك شهدوا له بيانهم هذا عنه وعن وحدانيته وعن عظمته عند الله معتبرة وعنده مقبوله وهي حجة على العباد يوم القيمة - 00:37:35

طيب في سؤال اين الانبياء لاوي العلم زي ما يقولوا الانبياء لو قال الانبياء لحجر ذلك ولكن لو قال اولو العلم لدخل الانبياء واتباعهم من العلماء والعلماء ورثة الانبياء يا سلام يا اخي - 00:38:04

القرآن ذاته بديع بالمناسبة وراقي على النزول لما يفسر القرآن ده وييجي عليه وكده ما في اجل من ذلك وما ضلت الامة الا عندما فارقت الاصول ده من الاصول القرآن اصل - 00:38:25

والسنة شنو وسنة اصل الامة لما فارقت الاصول ضلت ولن تضل امة استمسك بالاصول وبالتالي كلام جميل شهد الله انه لا الله الا هو تضمن هذا خبران خبر عن شهادة الله بالتوحيد وخبر عن نفسه شنو - 00:38:44

عن نفس التوحيد. فمن خبره بشهادته عن التوحيد عرفنا انه وحي ثم سن بالملائكة وبمن وباوي العلم وارتضى شهادتهم على وحدانيته. وفي هذا ثناء عليهم ورفة لهم اخوانا فعلا العلماء - 00:39:10

الراسخين هم الذين يعرفون توحيد الله وليس فقط لن يكونوا شهداء على التوحيد ما لم يبلغوه ما لهم شنو زول عالم عارف التوحيد لكن ما كلموا ناس بالتوحيد ده شهيد - 00:39:33

الشهادة تقتضي شنو العلم وشنو والاخبار وشهادة الملائكة والعلماء اقرار واظهار اظهر التوحيد وابانوه احكي لكم قصة بسيطة جدا ونحن في نهاية مدارج السالكين قصة في غاية البساطة ركز معى - 00:39:49

في واحد من العلماء اسمه حاتم الاصم حاتم شنو الاصمدة عنده تسعه بنات بعدين ساكنين في اطراف الكوفة خرج امير الكوفة في رحلة صيد امير الكوفة مشي وظل الطريق - 00:40:15

وكاد ان يهلك قرب شنو يموت زاته ثم وجدوا الطريق لما دخلوا على مشارف الكوفة ما كان عندهم من القوة ما تبلغهم منازلهم وقصورهم فوقفوا على اول بيت يشربون ماء فاقدين موية - 00:40:41

وطرقوا الباب وكان باب حاتم الاصم خرجت اليهم اصغر البنات التسع اصغر واحدة فيهم مرقة لقت ناس البزة بزة امراء ما شاء الله والحسين ما عادية معروفين وقالوا اسكنوا وسقتم بهمة - 00:41:01

نقلة الموية تنقل تديهم حتى شربوا جميعا لما فرغوا اخرج امير الكوفة من جيبه سرة مليئة بالدرارهم والدنانير مكافأة لهذه الاسرة من نفسه وكانت معه حاشية وفي عرفهم اذا كنت من حاشية امير فانك تدور في فلك الامير - 00:41:26

تعطي من اعطي تحارب من شنو من حارب وتخاصم من شنو من خاصم وكمان قال لك تعطي اقل مما اعطي يقول لك الناس اديتهم انا راضي منهم انت برضو ترضي منهم - 00:41:54

وكان البيت اكتر يقول لك انت ارجل مني عشان كدا الزول يختوم بس الناس دي اختاه مرة واحدة طبعا الامير ذاته لما ندي بيدي حاجة فيها شنو يا فايادة بيدوا يرموا - 00:42:14

من الصور والدرارهم والدنانير البت الصغيرة جعلت تبكي بتحاكم الاصم الشافعة قاعد تبكي اخواتك تم عليها قالت شاهد على التوحيد موضوع فيه توحيد الله بقول لك كيف قالت نظر اليها مخلوق - 00:42:28

بعين الرضا فرضيت عنا حاشيته حتى استغنينا فكيف اذا نظر الله اليها بالرضا مشت من الامير الى الله سبحانه وتعالى قال اليوم الامير رضا مننا المعارض كان الله رضا منك البشر كلهم بيرضوهن لك. يمشون لك ورق ويذوقون بدون رضا. انا متأكد الناس اللي ادوا مع الامير دول بيكونوا زهقانين من اللي بيدي زهرة - [00:42:55](#)

لك يا اخي يا اخي يا اخي ده شو ده؟ طلعواها وهم شنو ما رضيانيين غصب ده امير في الدنيا وكيف بالله جل وعلا نظر اليها مخلوق بعين الرضا ورضيت عنا حاشيته حتى استغنينا - [00:43:23](#)

وكيف اذا نظر الله اليها بالرضا يسخر لك كل العباد حتى الذين هم ضدك يسخرون لك يا سلام عشان كده العلاقة مع الله والصلة مع الله والتوجه لهم جدا شهد الله انه لا الله الا هو - [00:43:45](#)

والملائكة واولو العلم كلهم شهدوا الله باسلوب الوحدانية قائما بالقسط القسط اللي هو شنو العدل ومدار كلام الله وشرعيته على العدل وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا ما في ذلك لكن يا اخواننا - [00:44:03](#)

المسألة دي دائرة شريحة قائما قائما يعني قولا وفعلا والايام قائم بالقسط لها تقديران عند علماء التفسير هي في كل الامور حال اعراب ان شنو قائما بالقصة طيب معناها اما ان تكون - [00:44:32](#)

شهد الله شهد الله قائما بالقسط انه لا الله الا هو والملائكة او اولو العلم ده التفسير شنو الاول وده عنده ميزة شهد الله حال كونه قائما بالقسم وهو قائم بالقسط شهد بهذه الشهادة - [00:45:01](#)

معناها هي اعدل شهادة واعظم شهادة لان الله شهد بها وهو شنو قائم بالقسط للتفسير الاول التفسير الثاني وده المال ليه هو ابن تيمية شهد الله انه لا الله الا هو قائما بالقسط - [00:45:25](#)

معنى هذه لا الله الا هو مستحق للعبادة. ومع انه مستحق للعبادة فهو واحد وكذلك قائم بالقسط في كل افعاله واقواله سبحانه دي فيها ميزة التفسير ده بدخل الملائكة الملائكة واولو العلم في شهادتين. شهدوا له بالوحدانية وشهدوا له بقيامه بالقسط - [00:45:47](#) الثانية معناه شهد الله انه لا الله الا هو قائما بالقسط وملائكته وامنه واولو العلم شهدوا بأنه واحد وشهدوا انه شنو قائل بالقسط ولو فسرناها على التفسير الاول شهد الله قائما بالقسط - [00:46:20](#)

انه لا الله الا هو دي شهادته وهو قائم بالقصة. وبعد ذلك الملائكة شهدت له بحالها. والعلماء شهدوا لهم بحاله سبحانه وتعالى يا سلام في كلام جميل نختم المسألة دي - [00:46:42](#)

بما ختم الله عز وجل به الآية شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط شنو لا الله الا هو العزيز الحكيم طيب في سؤال لماذا كرر - [00:47:01](#)

التوحيد ثانية ليه قرروا الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فهي اما من باب التوكيد التوكيد والتوثيق واما من باب - [00:47:18](#)

انه وسطاء دخلوا من اخبار عن توحيد اخبار عن نفسه ثانية الوسطاء منو الملائكة شهيدون والعلماء شنو شهدوا ثاني قال لهم برضوا ثاني برضوا انا بشهد لنفسي عرفت طيب وهو العزيز الحكيم - [00:47:39](#)

ليه ختم بالعزيز الحكيم؟ ما كان باي اسم من الاسماء الثانية الغفور الرحيم السميع العليم ليه ختم بشنو بالعزيز شنو قال حكيم ليه لانه غني عن شهادته. هي عندها وجه؟ نعم - [00:47:59](#)

جمع الله في هذه الآيات لنفسه التوحيد والعدل جماع الاسماء والصفات كلها التوحيد والعدل والعزيمة والحكمة والعزيمة وشنو فاتى باجمع الاسماء التي تليق التوحيد والعدل ثم انه غني عن شهادة الناس - [00:48:17](#)

وهو عزيز لكن ابن القيم جاب كلام عجيب. قال اصلا العزيز قهر وقوه ده العز يا اخوانا العز شنو وشنو في عز بلا قوة اه ما في والغني والملك فالعزيز يعني شنو - [00:48:52](#)

يعني الملك قال ركز معاي والحكيم يعني ان افعاله واقواله على الحكمة مستقيمة يا سلام والله ابن القيم ده جاب كلام عجيب بعددين بعد شوية حنعرفه الدروس الجاوية. اللي هو بيتكلم عن الانبياء وكيف نقاشوا امهاتهم؟ قال كلام عجيب. قال ما مننبي من -

الا وله معجزة ظاهرة قال الا هود فانه لا معجزة له ظاهرة قال شوف الكلام اللي قاله ابن القيم رحمه الله تعالى في المعجزة المعجزة
الكاملة قال اعظم معجزة له - 00:49:44

حتى قال المعجزة خفيت على قومه قالوا يا هود ما جئتنا ببينة بين يعني شنو معجزة قال بينته ومعجزته الشهادة بالتوحيد قال
شنو اني اشهد الله اشهد من دونه فكيدوني جمیعا ثم لا - 00:50:10

تنظرون اني توكلت على الله ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربی على صراط مستقيم. دا معناه حکیم الصراط
المستقيم معناه شنو حکیم قال فهذا اعظم بینة ليه - 00:50:40

رجل واحد يخاطب امة عظيمة في هذا الخطاب غير جزع ولا فزع ولا خوار بل واثق مما قاله جازم به وقد اشهد الله عليه اولا على
براته من دینهم ومما هم عليه اشهاد واثق - 00:50:58

به معتمدا عليه معلن لقومه ان الله ولیه وناصره وانه غير مسلطهم عليه ثم اشهادهم بمجاهرة لهم بالمخالفة وانه برى منهم ومن
دینهم. ومن الہتھم مؤکدة الاستهانة بهم وازدراءھم وانھم لا یفعلون شيئا ولو کادوا له ولا یضرونه شيئا ثم قرر دعوتھ احسن تقریر
وبین ان ربی تعالی - 00:51:19

ربھم هو الذي اخذ بناصیتهم هو ولیھ قال وهذا الخطاب یعتبر اعظم معجزة لیھود عليه السلام يا سلام النبی الامة کاملة في شيء ما
بدوره وفي عقایدھم ویتكلم لو ویحطھما ویسفعھا - 00:51:52

ويقول لما بتعمله ویتلموا کلکم وجیبوا الہتکم وانا اتحداکم ما حد یقدر یعمل لي حاجة ثم کیدونی جمیعا ثم لا تنظرون یجیب له
نبی شوفوا الانبیاء دی کلھم بیخالفوا الامة من راسها - 00:52:16

من راسه دی اساسا کلھم بخلافوه یقولون باطل دینکم نعمل مؤتمر وانصاف حلول ونتفق الانبیاء ما عندھم کلام زی دا. الانبیاء عندهم
قل يا ایها الكافرون لا عبد ما تعبدون ولا انتم - 00:52:38

عابدون ما عبد ولا انا عبد ما عبدم اسمھ قطع ناشف قطع شنو ما في انبیاء عندهم حاجة في النص ما بیلعبوا وبعدين جه اصلا
وقفوا يا اخي موسى ده - 00:53:00

وهارون موسى وقف یرعون مجرم قال موعدکم يوم الزينة وان یحشر الناس ضھی. بالله جاب السحرۃ؟ هنا جابوا مین مصری هناك
مین؟ قالوا جاب سحرة قال وقفوا کلھم صف واحد والامة دی مليانة ویدقو في النحاس ویرقصوا - 00:53:20

الناس محترف واقف قبر ولا ما قبله ها قابلوا مقابلة مصاحب انت قايل له ده شغل انبیا قابلوا مقابلة من رأسه وھزموا فعشان کذا
نختم الكلام بقول ابني القيم رحمه الله في المسألة دی في الشهادة دی - 00:53:40

العزيز منعة وقدرة وقوة وشئو والحكيم عدل واحسان والعدل والاحسان یوجبان الحمد والعزة توجب الملك قالت هذه الشهادة التي
في ال عمران موافقة للشهادة التي قال النبي صلی الله علیه وسلم هي افضل شهادة - 00:54:05

ما قلتھ والنبيون من قبلی لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك العزيز وله الحمد ذی الحکیم الكلام ده يا اخوانا اخوانا شوفوا
الناس اللي بيربطوا بين الحاجات دی کده - 00:54:36

قال لك العزيز معناها في عزة بلا ملوك اه ده اسمھ عمدة خال شئو العز ملك تملك فالعزيز الملك والحكيم العدل والاحسان معناها
المحمود الذي یحمد وهذا معنی لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:55:00

وهو على كل شيء بنقول احنا وفي الاية شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط لا الله الا هو العزيز الملك الحکیم
له الحمد له الملك وله شئو - 00:55:27

الحمد يا سلام ده کلام لطیف جدا هذا وصلی اللھم وسلم وبارک وانعم على عبده ورسوله محمد - 00:55:47